

## 80 - قراءة في فقه الأسماء الحسنى الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد  
قال المؤلف وفقه الله تعالى اقتران أسماء الله تعالى بعضها ببعض - 00:00:00

ان من الامور المفید ملاحظتها في فقه الأسماء الحسنى اقتران أسماء الله في مواضع عديدة من القرآن والسنة بعضها ببعض نحو  
السميع البصير والغفور الرحيم والغنى الحميد والخبير البصير والرؤوف الرحيم - 00:00:20  
والحكيم العليم والحميد المجيد والعزيز الحكيم والعلی العظيم والفتاح العليم واللطيف الخبير والشكور الحليم والعفو الغفور والغنى  
الكريم والامثلة كثيرة جدا لهذه الأسماء المقتربة ولا ريب ان هذا الاقتaran فيه من الحكم العظيمة والفوائد الجليلة والمنافع الكبيرة -  
00:00:42

ما يدل على كمال الرب سبحانه وتعالى مع حسن الثناء وكمال التمجيد اذ كل اسم من اسمائه متضمن صفة كمال لله عز وجل فاذا  
اقتربن باسم اخر كان له سبحانه ثناء من كل اسم منها باعتبار انفراده وثناء من اجتماعهما - 00:01:13  
وذلك قدر زائد على مفردיהם وفيما يلي امثلة عديدة يتضح بها المقصود واحد كثيرا ما يرد في القرآن مجيء العزيز الحكيم مقتربين  
ويكون كل منها دالا على الكمال الخاص الذي يقتضيه. وهو العزة في العزيز - 00:01:37  
والحكم والحكمة في الحكيم والجمع بينهما دال على كمال اخر وهو ان عزته تعالى مقرونة بالحكمة فعزته لا تقتضي ظلما وجورا  
وسوء فعل كما قد يكون من اعزاء المخلوقين - 00:02:03

فان العزيز منهم قد تأخذ العزة بالاثم ويظلم ويجرور ويسيء التصرف وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم  
المخلوق وحكمته فانهما يعترفيهما الذل اثنين وتكرر في القرآن الغنى الحميد - 00:02:26

قال تعالى لله ما في السماوات والارض ان الله هو الغنى الحميد وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد  
وقال تعالى وقال موسى ان تكروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد - 00:02:50

والغنى صفة كمال والحمد صفة كمال كذلك واجتماع الغنى مع الحمد كمال اخر فله ثناء من غناه وله ثناء من حمده وثناء من  
اجتماعهما فمثلا من شكر الله على نعمائه وحمداته سبحانه على فضله وعطائه فانه سبحانه اهل الحمد والثناء - 00:03:11

له الحمد كله في الاولى والاخري وحمد الحامدين وشكر الشاكرين لا يزيد ملکه شيئا لانه سبحانه الغنى فلا تنفعه طاعة من اطاعه ولا  
تضره معصية من من عصى ومن يشكرا فانما يشكرا لنفسه. ومن كفر فان الله غنى حميد - 00:03:37

ثلاثة وتكرر في سورة الشعرا ختم قصص الانبياء مع اهمهم بقوله وان ربك له العزيز الرحيم وبه دلالة ان ما قدره الله لانبائه من  
النصر والتأييد والرفعة هو من اثار رحمته التي اختصهم بها - 00:04:00

كان لهم حافظا ومؤيدا وناصرا ومعينا وما قدره لاعدائه من الخذلان والحرمان والعقوبة والنکال من اثار عزته فنصر رسليه برحمته  
وانتقم من اعدائهم وخذلهم بعزته فكان ذكر الاسمين مقرنيين في هذا - 00:04:21

في غاية الحكمة والمناسبة اربعة وتكرر في القرآن الجمع بين العزيز العليم وذلك في سياق ذكره سبحانه للجرائم في سياق ذكره نعم.  
وذلك في سياق ذكره سبحانه للجرائم العلوية وما تضمنته من فلق الاصباح. وجعل الليل - 00:04:43

واجراء الشمس والقمر بحساب لا يعدها وتنزيين السماء الدنيا بالنجوم وحراستها لقوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وقوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم - 00:05:12

وقوله تعالى وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فافاد هذا الختم المشتمل على الجمع بين هذين الاسميين ان 00:05:38 هذا التقدير المحكم المتقن صادر عن عزة الله وعلمه -

ليس امر الاتفاقية لا يمدح به فاعله ولا يثنى عليه به كسائر الامور باتفاقية خمسة وختم سبحانه امره بالاستعاذه من الشيطان بالجمع 00:05:57 بين السميع العليم في موضعين من القرآن في قوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم -

وقوله واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم بينما جاء الامر بالاستعاذه من شر الانس مختوما بالسمع 00:06:26 البصير في قوله تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر -

ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه. فاستعد بالله انه هو السميع البصير فختم الاستعاذه من الشيطان الذي نعلم وجوده ولا نراه 00:06:50 بالسمع العليم. وختم الاستعاذه من شر الانس -

الذين يرون بالسمع البصير. لأن افعال هؤلاء معاينة ترى بالابصار. واما نزع الشيطان فوسواس فوسواس وخطرات يلقاها في القلب 00:07:08 يتعلق بها العلم سادسا وجاء في بعض الايات الختم بقوله والله واسع عليم -

ومن ذلك قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سبعة منها والله يضاعف لمن يشاء 00:07:34 والله واسع عليم وهو مطابق للسياق ومن الفوائد -

انه على العبد الا يستبعد هذه المضاعفة فان المضاعف واسع العطاء واسع الغنى واسع الفضل ومع ذلك فلا يظن ان سعة عطائه 00:07:53 تقتضي حصولها لكل احد فانه عليم بمن تصلح له -

هذه المضاعفة وهو اهل لها من غيره من ليس هو اهلا لذلك ومثله قوله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. وقوله 00:08:13 والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم -

سابعا وختمت ايات كثيرة في القرآن باسميه سبحانه التواب الرحيم لقوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب 00:08:34 الرحيم. وقوله ثم تاب عليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. وقوله واتقوا الله ان -

الله تواب رحيم وذلك في سياق ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقه وحلمه. وانه لما كان هو التواب الرحيم اقبل بقلوب التائبين اليه 00:09:01 ووفقا لهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا. فتاب عليهم اولا بتوفيقهم للتوبة والاسباب -

وتاب عليهم ثانيا حين قبل متابتهم واجاب سؤالهم لطفا منه بهم ورحمة ثامنا ولهذا توبة العبد تسبقها توبة من الرب وهي توفيقه للعبد 00:09:31 للتوبة وايضا يأتي بعدها توبة من الرب قبول توبة العبد -

فهو تواب يوفق من شاء للتوبة وتواب يقبل توبة التائبين. نعم ثامنا وجاء في القرآن ختم بعض الايات المشتملة على اسباب الرحمة 00:09:53 واسباب العقوبة بالجمع بين اسميه الغفور الرحيم وفي هذا دلالة على عظيم منه سبحانه وان رحمته سبقت غضبه وصار لها الظهور واليها ينتهي -

كل من وجد فيه ادنى سبب من اسباب الرحمة وهذا باب واسع للمتدبر والمتأمل وبالله وحده التوفيق. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا 00:10:22 اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. وتوفيقا وتسديدا وان يصلح لنا -

شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل سبحانه اللهم 00:10:46 وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك -

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - 00:11:05